

باب هاء الكناية في الشافية [١٥٨ - ١٦٧]

تعريف هاء الكناية :-

هي الواو الزائدة الدالة على الواو المذكر الفاعل. وتسمى هاء الصغير
ويكثر بواو عن الله نحو (إنه هو العزيز الغفار) .
ويجوز بواو الكناية هاء (هذه) .

بالياء من هاء الكناية :-

١- الواو الأصلية :-

نحو (نَفَقَتْ) - (يَنْتَهَر)

٢- غير الواو المذكر :-

نحو (عليها) - (عليهما) - (عليهم) - (عليهن)

وتتصل هاء الكناية بالفعل والاسم والحرف نحو :-

(يَجُودُ) - (أَهْلُهُ) - (عليه)

أفعال هاء الكناية :-

١- أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن : نحو : (رَبِّهِ ^{أَلْعَلَّ})

٢- أن تقع بين ساكنين : نحو : (نَبِيِّ ^{أَلْقُرْآنِ})

٣- أن تقع بين متحركين : نحو : (لَهُ ^{أَلْمُتَّقِينَ})

٤- أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك : نحو : (نَبِيِّ ^{هُدًى})

الشرح الإجمالي للأبيات :-

١٥٨- وَلَمْ يَصِلُوا (هَآ) مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ /

وَمَثَلَةُ التَّحْرِيلِ لِلْكَلِّ وَصَلًا /

١٥٩- وَمَثَلَةُ التَّشْكِينِ لِأَنَّ كَثِيرَهُمْ

وَفِيهِ مَرَاتِنًا مَقَّةً خَفِضَ أَخُو وَلَدَ

الشرح :-

يقول الناظم : (لم يصلوا هـا) مضمر قبل ساكن :-

أخبر الناظم أن جميع القراء لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن وذلك
سواء كان قبلها متحرك أو ساكن نحو : (لَهُ أَلْمَلَةُ) - (مِنْهُ أَسْمُهُ)
وما هي الصلاة ؟

صلاة هاء الكسرة :- أن يكفه بواحد مد لفظي يناسب مررتا .

وتوصل المضمره بالواو نحو : (إِنِّي كَانُ)

وتوصل المكسرة بالياء نحو : (بعباده خبيراً) .

إلا ما استثنى لبعض القراء .

وتكثرت الصلاة كبرى إن كانت قبل همز نحو : (تَعْدُوهُ أَعْتَكُمُ) .

والصلاة غلبت وصلاً وحذف وقفاً .

(ومثله التحريل للكل وصلًا) :-

أخبر الناظم أن إذا جاء قبل هاء الضمير متحرك وبعدها متحرك فجميع

القراء يصلونها نحو : (أَمَّا شَيْءٌ فَأَتْبَعُ) . وذلك لأنه أقرأت القاء بعدها

من أي شيء فإنه يقصد أن بعدها متحرك ؟ وذلك في الفقرة الأولى .

(وما قبله السكينة **لابن كثيرهم**)
 أخبر الناظم أنه إذا كان قبله الراء ساكن وبعدهما متحركه بيان ابن كثير
 يصلحوا وقد انفرد بذلك، نحو: (اجتنباه وكفاه)

(ومنه ما تأمعه **حفص** أهو ولا)
 أخبر الناظم أن الهمزة حفص دافعه الهمزة ابن كثير في لفظ
 (نبيه صرانا) في الغرثان فيقرأها بالصلة .

- ١٦- وَتَسْكُنُ يَوْمَهُ مَعَ ثَوَلَةٍ وَتُفْهِلُهُ
 وَتُؤَيِّسُ مِثْرًا قَاعَتَيْهِ **صاميا حلا**
- ١٦١- وَعَسْرَتُهُمْ ذَمٌّ **حفص** فَالْقَاءُ وَيُتَّقِيهِ
حسنة صَفْوَةٌ قَوْمٌ يَخْلُقُ فَاتْرِكًا
- ١٦٢- وَتَلَى بِشَكْوَى الْقَافِ وَالْعَصْرِ **حفصهم**
 بَيَانٌ لَدَيْهَا طَهَ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا
- ١٦٣- فِي الْكَلِّ وَضُرَّ الرَّاءِ بَيَانُ **اللسان**
 يَخْلُقُ فِي طَهَ يَوْجُهُنَّ **بجلا**

الشرح :-
 هذه كلمات بعينها فيها غلافات للقرآن
 أخبر الناظم أن الكلمات : (يؤده إليه) مرصعات بآل عمران ، (ثولة) (رصلا)
 بالهاء ، (ونؤيس ميثرا) مرصعات بآل عمران وموضع الشورى ، أربسكين
 الراء في هذه السبعة مواضع وذلك لمن أشار إليهم في (فاعين صاميا حلا)
 وهم: أبوهمو - سعية - حمزة .

(وعنه عن **حنبل** نألقه) :-

أن لفظ (نألقه اليوم) في النمل يسكنه السامع كرم وكلاله مفعول أي
الوعور - مفعبه - حمزه - مفعول -

(ويقتضيه **حسن** مفعول قوم بخلف وأنزلا) :-

أن لفظ (ويقتضيه) في سورة النور قرأها إسكان الرواد، مفعول والوعور
خلاد بخلف -

ومن لم يذكره فيها سببه يكون له تحريك الرواد بالكسر مفعول النور
بالقصر أم بالصلة ؟ هذا ما ستوضحه الآيات التالية
وهنا ملاحظة :-

أن القصير بالصدر يعني الافتلاس أو عدم الصلة أو انما الموحدة
بدون صلة -

أي - القصير = الافتلاس = عدم الصلة - (في هذا الباب)

وأن القصير بالصلة يعني الاستماع أو المد -

أي - الصلة = الاستماع = المد - (في هذا الباب)

والإسكان عند التحريك

والتحريك هنا نوعان (رصلة أو بدون صلة) -

(وقد يسكن القاف والقصير **حنبل**) :-

أن مفعول قرأ (ويقتضيه) يسكن القاف وخصر حركة الرواد أي (كسر

الرواد بدون صلة (ويقتضيه) -

(وياثبه لدى طه بالإسكان **يحيى**) :-

أن لفظ (ياثبه) في سورة النور قرأها الأمل السوسية بإسكان

الرواد أدن من لم يذكره قرأها بالتحريك مفعول التحريك بالصدر أم بالصلة ؟

هذا ما ستوضحه الآيات التالية

(وفي الكل قصر الراء بان لسانه بخلف)

الشرح :

أن جميع الألفاظ المتقدم ذكرها قرأها بقصر الراء أي (بدون صلة)
 وذلك لما قالوا - أضافوا ذكره أن هشام له القصر بخلف في قوله
 (لسانه بخلف) وخلف القصر هو الصلة ففيه نظر
 حيث أن المحققين على أن هشام له في (يائه) (طه) الصلة فقط

تخصيصه :

قال صواب إن حذف الراء :

ويأتينا أتي من فقط عن **هشام** فاديره ليتجمل

الشرح :

قال الإمام الجعفي أن قصر الراء في (يائه) بطه من زيادات القصر
 لا يقال كلام الشاطبي ذلك .

والصواب ما اختاره أبو شامة من أن ما يوجهه النظم مدوله ، لأن جعل
 كلام الشاطبي على المعتقد الذي اعتقده الناس هو الصواب ، وكلام أبي شامة
 الصواب ، لأن القرآن لا يقرأ بالاصقال ، ولأن أبا شامة تلميذ الإمام السخوي
 وهو تلميذ الشاطبي فما أدركه من كلامه من كلام الشاطبي والله أعلم وأعلم .

طريقة الشرح السخايطي للأحياء (١٦٠-١٦٣) :

الكلمات	إسكان	الصند: التصريف
يؤدده - نوله - نصده - نؤده	ابو عمرو - سبعة - حمزة	الباقيون: ^{قوله} قالون - ورش - ابن كثير ^{قوله} هشام - ابن ذكوان - مفعول - الكائن
نألته	ابو عمرو - سبعة - حمزة - مفعول	الباقيون: ^{قوله} قالون - ورش - ابن كثير ^{قوله} هشام - ابن ذكوان - الكسائي
يئقه	ابو عمرو - سبعة - فلاد بخلف (الوجه) الثاني لفلاد هو (الصلة)	الباقيون: ^{قوله} قالون - ورش - ابن كثير ^{قوله} هشام - ابن ذكوان - حمزة - الكائي - مفعول ^{سكون القاف والقوم}
يأيه	الروية	الباقيون: ^{قوله} قالون - ورش - ابن كثير ^{قوله} هشام - ابن ذكوان - حمزة - الكائي - عاصم - دوري البصري

تنبيه :
ذكر الناظم من له إلى سكان ثم ذكر من له القصر (ذات
الباقيون لهم الصلة) لأن ذكر من له الخلف .

١٦٤- وَإِسْكَانُ يَرْصَنُ يَرْصَنُ لَيْسَ لُحْيَب

يُخْلِفُهَا الْقَصْرُ فَإِذَا ذَكَرَهُ كُوفَلَا

١٦٥- لَمَّا الرُّحْبُ الزَّلْزَالُ خَيْرٌ يَرَى

وَسَرَّائِرُهُ حَرَمِيَّةٍ سَكَنَ لَيْسَ شَهْلَا

المشروع :-

(وَإِسْكَانُ يَرْصَنُ يَرْصَنُ لَيْسَ لُحْيَب يَخْلِفُهَا) :-

أخبر الإمام رحمه الله تعالى أن لفظ (يرصنه لكم) في سورة الزمر قرأها الإمام السدي بإسكان الراء بلا خلاف. وقرأها هاشم ودوري البصري وخلف لهما ودوري البصري بين الإسكان وماذا... ؟ سيعرف بعد قليل.

(وَالْقَصْرُ فَإِذَا ذَكَرَهُ كُوفَلَا لَمَّا الرُّحْبُ) :-

أن لفظ (يرصنه لكم) السابعة ذكره يقرأه بالقصر كلام من :
 نافع - هاشم - عامر - حمزة . أي باختلاس صفة الراء .
 ويصنع من ذلك : أن خلف هاشم هو أبو إسكان والقصر لأنه مذكور مع أهل القصر .
 وخلف دوري البصري هو أبو إسكان والصلة وذلك لأن دوري البصري لم يذكر مع أهل القصر .

طريقة شرح الخطيطي للأبيات الخاصة بلفظ (يرصنه)

الكلمة	إسكان	القصر	الصلة
يرصنه لكم الزمر	السدي - هاشم - دوري البصري يلف	نافع - هاشم (الوجه الثاني) - عامر - حمزة	الباقون : أبيه كبير - دوري البصري (الوجه الثاني) - أبيه ذكوان - الكشاف

(فالزلازل خير أيريه برأ وشرايره حزينه سكن **ليسهلا**) :
 أن لفظ (يره) في موضعيه بسوارة (إذا زلزلت) قرأها هاءاً ٣. يالكان الرأ
 وصللا. وعلمه ذلك بقراء الباقون بصلة الرأ مع الضم
 تنبيه :

١- يؤخذ ضم الرأ في (يره) من قواعد اللفظة صبي أن هاء الضمير كضم
 إذا دمقت بعد فتح أو ضم أو ألف أو واو . أو يؤخذ من الشبهة .

٢- يؤخذ الإشباع من قوله (وما قبله التحريك للكل وصللا) .

٣- كلمة (برأ) في البيت قيد ليخصص سورة الزلزلة لا غير .

١٦٦- وعن نقرأ أربعه بالهمز ساكناً /
 وفي الرأ ضم **لف** دعواه **حرملا**

١٦٧- وأسكن نصير **افاز** وأكسر لغيرهم
 وصللا **جواد** دون ريب **لتوصللا**

هذه الإبيات تدفع خلاقات الرأ في كلمة (أربعه وأفاه) في سورتي
 الأعراف والشمراء
 هذه الكلمة برأ ثلاث خلاقات : ١- الهمز الساكن بين الهمز والرأ
 ٢- الكسر أو الضم في الرأ .
 ٣- العصر أو الصلة في الرأ .

(وعن **نفر** أُرْصِيَتْ بِالْأَهْزِ سَاكِنًا) :
 أُنْ سَلِمَتْ (أُرْصِيَتْ) مَرَاتِبُهَا بِإِسْكَانِ الْأَهْزِ بَيْنَ الْجِيمِ وَالرَّاءِ لِمَنْ
 رَمَزَ لَهُمْ بِـ (**نفر**) وَهُمْ : أَسْمَاءُ كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
 وَدَلَّاهُ فِي تَوَلَّاهُ فِي الْمَقَدِّمَةِ (وَقُلْ فَيُرْصِدُهَا وَالْيَحْصِي **نفر** حَلَا) .
 أَذِنَ الْبَاقُونَ : يَتَرَلَّاهُ الْأَهْزِ لِدُنْ صُنْدِ الْأَهْزِ تَرَكَهُ .

(وَفِي الرِّاءِ ضَمُّ لَفٍ دَعَوَاهُ **حِرْطَلَا**) :
 أَنْ مِنْ يَصْنَعُ الرِّاءَ فِي (أُرْصِيَتْ أَوْ أُرْصِيَتْ) هُمْ : ابْنُ كَثِيرٍ - أَبُو عَمْرٍو -
 هَامٌ - هَلْ بِصِلَةٍ أَوْ يَفْصِرُ هَذَا مَا يَسْتَوْفِيهِ بَأْيِ الْأَبْيَاتِ .

(وَأَسْكَنَ نَصِيرًا فَازَ وَأَكْسَرَ لِفَرِّهِمْ) :-
 أَنْ مِنْ يَسْكُنُ الرِّاءَ فِي (أُرْصِيَتْ أَوْ أُرْصِيَتْ) هُمْ : عَامِرٌ وَهَمْزَةٌ
 وَالْبَاقُونَ لَهُمْ كَسْرُ الرِّاءِ .

(وَصَلَرَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِمَتَوَصَّلَا) :-
 أَنْ مِنْ يَصِلُ الرِّاءَ سَوَاءً مَعَ هَمْزَةٍ أَوْ بِدُونِهَا أَوْ مَعَ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ بِدُونِ
 هُمْ : أَسْمَاءُ كَثِيرٌ - وَرَسُولٌ - هَامٌ - الْكَاسِيَةُ .

تَنْبِيْهُ : سَلِمَتْ (أُرْصِيَتْ) بِرَوَاةٍ قَرَأَ ابْنُ

تنبهوا انهم سؤد في حياتهم يكون ان اذ لم يجدوا ما يملكونه الفداء انهم لا يكونوا حرة علينا و (تباع منة)
 اكثر المصطفى من غيرهم فهو عليه الامانة و سلم من امة الشفاعة
 لتسبيح و الحمد لله

طريقة شرح التخطيطي للآيات (١٦٧ - ١٦٧) :

١- (بهرزة ساكنة)
 أرصته

ابن كثير - ابو عمرو - هشام - ابن ذكوان
 أرصته أرصته أرصته أرصته

٢- (بدون همز)
 أرصته

قالون - ورش - عامر - حمزة - الكافي
 أرصته أرصته أرصته أرصته

الآيات :

ومن نغرا أرصته بالهمزة ساكنة / وفي الراد منهم **ل**فت دعواه **ح**رملا
 وأمكن نصير **ا**ر و **ا**كر لغيرهم / وصلها **ج**واد **ا**دون **ر**يب **ل**م وصلها
 اذت الكلمة بواحد مقروحات :

- ١- قالون ← أرصته (كسر الراد بدون صلة)
- ٢- ورش - الكافي ← أرصته (كسر الراد مع الصلة)
- ٣- ابن كثير - هشام ← أرصته (ضم الراد مع الصلة)
- ٤- ابو عمرو ← أرصته (ضم الراد بدون صلة)
- ٥- ابن ذكوان ← أرصته (كسر الراد بدون صلة)
- ٦- عامر - حمزة ← أرصته (مكون الراد)

صلوات الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 ٢٠٠٠